

عائذ | ح 21 | مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

قبضة من تراب في بيدانه عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا فتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه - [00:00:01](#)

او فتنة تنهادي بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربّه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانس مسكين لان العبد مسكين فقد شرع له ان يستعيز بالله - [00:00:34](#)

المعادات وعلى لسان سيد الانبياء والمرسلين صلوات ربي وفيرة ادلك على شدة الفاقة لله فقر الانسان ومسكنته لله سبحانه كلمة الاستعاذة فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم يأتي الانسان يقرأ القرآن - [00:01:21](#)

فيقول اعوذ مع ان قياس العربية ان يقول الانسان استعيز بالله من الشيطان الرجيم مثلا لكن قال اعوذ والعود في العربية ادلك على بعض لاننا مساكين عوذ هذا يقال على الشجرة الصغيرة التي نبتت في اصل شجرة كبيرة - [00:01:47](#)

هي تحتمي بها وتختبئ خلفها ويقال لعنها عوذ ويقال عن اللحم الذي امسك بالعظم يطعمه الانسان هذا عوذ يمسك به لا يفلته هذا عوذ عندما تستحضر هذين المعنيين وانت تستعيز بالله رب العالمين - [00:02:25](#)

تعلم ان مقتضى مسكنتك ان يكون حالك اعظم واعظم من مجرد هذا التفسير اللغوي ولذلك لم نقل استعيز بالله من الشيطان الرجيم ولكن اعوذ ولم توضع السين والتاء للطلب استسقى يعني طلب السقيا - [00:02:54](#)

لكن مقتضى مسكنتك وفقرك لله رب العالمين ليس فيه ترف ان تطلب بل ان تدخل كانك تلقي بنفسك نستعيز بالله رب العالمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فانت متلبس بحال الاستعاذة. لست طالبا اياها وحسب. بل - [00:03:19](#)

انت تهوّل الى رب العالمين سبحانه وبحمده ولذلك ما اجمل حاله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فان التأمل في حاله يزيد الايمان نورا هذه الوصفة ليس برهانا وحسب في مواضع المناظرات والدلالة على صدق سيد البريات - [00:03:41](#)

صلى الله عليه وسلم ولكنه يكسب قلبك نورا وحلاوة. حلاوة تقضي انت ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين تتدبر كلامه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:04:06](#)

تجد انه كان اذا حزبه الكرب صلى الله عليه وسلم يذكر ذكرى المسكين المهوّل لرب العالمين سبحانه وبحمده فيقول الله الله ربي لا اشرك به شيئا بعض ابناء هذا الحديث - [00:04:25](#)

ودلني على تلك الاشارة العظيمة فيه وآآ اتى حليب ابا من النظر تجد الطفل الصغير اذا انقطعت الكهرباء او خاف شيئا يصيح ينادي امه او اياه ماما ماما بابا بابا - [00:04:47](#)

لماذا يقول هذا؟ يذكر من يعلم انه امن معه مطمئن معه ويهوّل اليه وينطق لسانه اول ما ينطق بذلك الذي يكون امانه وضمانه اعلوا من هذا الضعف الانساني الى هذا الجلال النبوي - [00:05:07](#)

كان اذا حزبه امر والم به كرب يقول الله الله ربي لا اشرك به شيئا يذكر ربه الذي منه كل الطمأنينة والسكينة والرحمة والعون والمدد والهداية والنصرة والكفاية والعناية والاجارة والاعادة - [00:05:34](#)

من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ويقولون لله قل افلا تتقون بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون يجير ولا يجار عليه هذا عبد - [00:06:00](#)

يلوذ بالله عز وجل ويعوذ بالله عز وجل يهوّل هرولة لا وصف لها كما قال ابو عبد الله ابن قيم الجوزية للتعليل وهذا الكلام كان منه.

اعني معاني الاستعاذة في بدائع الفوائد - 00:06:21

يقول والامر وراء ذلك اعظم من ذلك هل العبد في فراره الى الله عز وجل؟ وليأذه بالله عز وجل هي المسكنة الى ان يستعيز بالله من شر نفسه ينتمي لنفسه - 00:06:38

ويحب نفسه لمسكنته وفقره وضعفه بحاجة الى ان يستعيز بالله رب العالمين من شر نفسه وانظر الى محاسن هذا الدين العظيم انه قد شرع للخطيب الذي وقف يعظ الناس وعلى رؤوسهم على المنبر - 00:06:57

شرع له ان يقول في خطبة الحاجة ان الحمد لله. اول شيء انما الحمد لله ان الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره كل ذلك افتقار اضطرار مسكنة لم اتي اليكم من باب العصمة ولم اعظكم لاني احسنكم وانما انا عبد يبتدئ كلامه بحمد الله - 00:07:21

مستعينا مستغفرا ثم يقول علانية ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات ليس لاني قد علوت منبرا او جلست محاضرا انني احسنكم باطنا او ظاهرا انا مستعيز بالله من شر نفسي - 00:07:50

قد يهدي عبد بكلام ويكون العبد الذي يعظه لهذا هذا يخيف الانسان هذا عبد لائيز عازر بالله عز وجل. وهذا عبد مستجير بالله عز وجل. يستجير بالله رب العالمين به - 00:08:11

تجد في احاديث النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم استعاذ من الحسد من الهم من الحزن من الكرب من من من شر الغنى من شر الفقر من شر الدنيا من شر النفس من - 00:08:36

النساء من فتنة المال نستعيز بالله عز وجل من شر الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار. ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. اعوذ بك - 00:08:49

الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعندما تأتي حتى في كل شيء شرع لك ان تقول بسم الله - 00:09:02

كانك تقول انا عبد لا استطيع هذا الامر الا بالاستعاذة بالله عز وجل واللي يأذي بالله عز وجل ليس مني شيء لا استطيع شيئا فشرع لك ذلك كانك تحمل بطاقة من ملك من الملوك او رئيس من الرؤساء - 00:09:15

لك امامك تفتح امامك الابواب بها فانت في تصرفك في هذا الكون تقول انا عبد ولذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما في سنن لابي داوود من حديث سيدنا - 00:09:33

عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم تصبه فجاءة بلاء - 00:09:48

لم تصبه فجاءة بلاء. هذا لو انك تأملت بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم انت مستجير به منحاز اليه انا تابع لربي سبحانه وبحمده لا يمسنى شيء - 00:10:01

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. ولذلك كان يفقه المساكين اهل الله عز وجل هذا المعنى. فيقول كعب الاحبار رحمة الله عليه - 00:10:23

يقول اني اقول كلمات لو لم اقلها لجعلني يهود حمارا يعني من كثرة سحرهم ارادتهم ان يؤذوني وكان يقول كما في الموطأ اعوذ بوجه الانظر انظر الى النار وقال الامن الملقن ولم يزل - 00:10:39

الاولياء والعلماء يكررون هذا الدعاء. اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبرأ - 00:11:02

يديم هذا ويقول انه لولا احسان الله عز وجل هذه النفس لولا ان الله عز وجل حصنها ولولا ان الله عز وجل حماها ولولا ان الله عز وجل شرع لي هذه الازكار وهذا من رحمته المباركة - 00:11:22

ولذلك المسكين لا يتكى على مسكين اولئك الذين كلما طرق الواحد منهم شيء قيل سحر او مس او عين او حسد او جن تشعبوا الطرق عليهم ولم يلجأوا الى الله عز وجل - 00:11:38

كثير من الناس حتى يستسهل ان يقول لك ادع لي آآ اريد ان اخشع في الصلاة ماذا افعل؟ اريد ان افعل كذا وكذا. نعم اذا كان يسأل من باب التعلم فحسن لكنه يسأل من باب انك - [00:11:56](#)

تملك مفتاح هذا كله واقول له لماذا لا تحمل هذا كله الى ربك يا رب انا مرء فاجعلني مخلصا انا لا اجد الخشوع فارزقني الخشوع انا لا اجد مالا فارزقني مالا واجعلني من عبادك الشاكرين واجعلني مصرفا له فيما يرضيك. انا كذا انا كذا - [00:12:10](#)

قال سيدنا زكريا رب لا تذرني فردا وسيأتي مشهد سيدنا زكريا عليه السلام بعد ذلك ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اني وهن اعظم مني على الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي - [00:12:35](#)

لا اعلم ولم اقرأ ان سيدنا زكريا على نبينا عليه صلوات الله وسلامه والتمس دواء خاصا عند طبيب من اطباء. وان كان هذا مطلوبا لكن الاصل في ان تنزع بفقرك وان تحمل مسكنتك - [00:12:49](#)

هذا هو الاصل حتى تفتح امامك ابواب الفلاح تصل ربيحا عند رب العالمين سبحانه وبحمده ناجحا في الدنيا والاخرة الذي فر الى ربه قبضة من تراب في بيداء عجيب مسكين - [00:13:05](#)

لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائل - [00:13:40](#)

وهو دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وره يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم مسكين - [00:14:02](#)